بمعنى انه تنظيم للثورة الفلسطينية ما زال غير موجود وربما يوجد بعض المستقلين واستعير كلمة الاخ منح « مستقلين عن المؤسسات القائمة » لانه يبدو ان بعض التنظيمات لا يعدو ان يكون شلة بدأت عملا واصبحت هي التنظيم . أما اذا تجاوزنا هذه الشلة الى صفوف المقاتلين ، فنجد انه ربما تكون بين جميع صفوف المقاتلين فكرة عن بعض التنظيمات ، ولكن جميع المقاتلين هم مقاتلون تحت راية التحرير الفلسطيني لا اكثر ولا اقل . ومن يعرف ومن هو على تماس فعلي من الاخوة العاملين في الحقل الفلسطيني يجدون هذه الحركة المستمرة من الانتقال بين المقاتلين من تنظيم الى تنظيم . هذه اذن عدم الجدية. هنا اكرر مرة اخرى بأنه لو كان هنالك جدية واحساس بعظم المسؤولية وخطورة المسؤولية فمن المستحيل على الاطلاق ان تقف اية عوائق في طريق تحقيق هذه الوحدة . ولكن ، لكل فصيل من فصائلنا مطالبه في القيادة، وهذه هي المشكلة التي لا ادري كيف يمكن ان نخرج منها . ولكني طبعا لا ارشح اسلوب التصفيات ولا ارشح عمليا اسلوب مسح الفروق النظرية ولكنني ارى، وان كان مثلا مؤلما ان يتخذه الانسان، ارى في الحركة الصهيونية انها استطاعت ان تستقطب وان تنظم العمل بين المنظمات بصيغة واخرى وربما تكون هذه صيغة مناسبة لنا على صعيد المرحلة التي نحن فيها على أمل الخروج بصيغة مميزة تفرضها الظروف المميزة للقضية الفلسطينية .

الاخ بلال تكلم عن التذبذب في التعامل مع النظام الهاشمي وهذا صحيح اشاركه الرأي ولكن الحقيقة المؤلمة انني عندما ابحث في هذا الموضوع فانني مضطر ان أتكلم عن حركات مقاومة وليس عن حركة مقاومة واحدة . ومن هنا كان هذا التذبذب، كان يكون لهذا الفريق رأي وللفريق الاخر رأي وللفريق الثالث رأي وكثيرا ما كان ، وهذه حقيقة مؤلمة ، يتفق ثلاثة او اربعة على رأي ولكن هذا الرأي لا يصل الى القواعد . وفي اجواء مثل الاجواء الاردنية كان من السهل على مناضل يحمل بندقية ان يشعل الموقف ، وعندئذ يصبح التصدي مهمة جميع حركة المقاومة بجميع فصائلها . خضنا المعركة مع النظام الاردني لان النظام الاردني ارادها واستثمر خلافاتنا احسن استثمار واستغلها احسن استغلال . نظريا وعلى الكتب انا مع الاخ بلال بما يسميه الريف وان كنت لم ار ريفا حتى الان في الاردن اي انك من جرش ترى ١٢ شجرة ومن ثم تبدأ الصحراء . ربما كانت المزرعة الكبرى في المملكة الاردنية الهاشمية هي الجيش الاردني وما عدا ذلك أنا لم ار ريفا وبالتالي ارجو أن لا نقع اسرى تجارب الاخوة المناضلين في مناطق اخرى من العالم حيث هنالك اوضاع طبقية واضحة ويمكن بالفعل توظيفها واستغلالها لمصلحة معركة التحرير الفلسطيني . أنا لا اريد ان اقف موقفا سلبيا من هذه القضية ولكنني اقول أن هنالك بعدا اهم من هذا البعد اثبتته الحركة النضالية وهو البعد القومي . وانني على ثقة بأن المجتمع الاردني القبلي قابل لان يوظف للحركة، لان يقحم في المعركة. من الباب القومي للقضية الفلسطينية. ولكننا آثرنا الحديث عن البعد الطبقي اكثر من اللازم ثم في مجال التطبيق عندما حاولنا ان نطبق بالفعل ، لم نحسن اساليب التطبيق . والاخ بلال لا شك يشاركني باننا كنا في هذا الموضوع خياليين اكثر مما كنا ممارسين حقيقيين . كنا نظن ان تعليق صورة لزعيم يساري يصبغ ذلك الجزء من الريف بالصبغة اليسارية ، الامر الذي بالفعل استنفر هؤلاء البسطاء ضدنا فباتوا يظنون ان تعليق صورة لينين تعني انه بديل عن سيدنا محمد . وانا اعتقد ان اللينيني الماركسي الواعي كان يجب أن يدرك هذه الامور ، يدرك المرحلة التي يحياها شعب بدائي كشعبنا في الاردن وبالتالي ان يتناول موضوع التثوير الطبقي عن طريق اكثر ملاءمة للوضع القائم هناك . اعتقد ان هذه اهم النقاط فيما يتعلق بالازمة الذاتية . وفيما يتعلق بموضوع الساحة الاردنية انا من المنادين ومن المؤمنين بضرورة تحديد صلاحيات ومهام فريقين في الاردن دون اي شعور ودون اي اندفاع وراء نزعات شوفينية بل من منطق عربي . اقول انه لا بد لاخوتنا في الاردن ان يمارسوا عملا وطنيا وعملا قوميا، وهذا استمرار لخط النضال الذي مارسه الشرق اردنيون قبل حركة المقاومة . لقد عاملنا اخوتنا في الحركة الاردنية كأحد فريقين اما ذيل واما قابض وكلا المعاملتين هي معاملة سيئة بينما كان يجب ان تعزز الحركة الاردنية لانني اؤمن بأن عروبة العمل تفرض اصلا الوجود القطري في خدمة القضية العربية وليست هوية نحملها في جيبنا على الاطلاق .